

عُمان بالأرقام ١

متوسط العمر المأمول (لكلا الجنسين، ٢٠٠٦): ٧٤ عاماً
حصة الفرد من الناتج القومي الإجمالي (تعادلية القوة الشرائية بالدولار الدولي، ٢٠٠٥): ١٩ ٧٤٠
إجمالي الإنفاق على صحة الفرد (تعادلية القوة الشرائية بالدولار الدولي، ٢٠٠٥): ٣٩٠
عدد الأطباء (لكل ١٠ ٠٠٠ ساكن، ٢٠٠٥): ١٧

عُمان تنشئ نظاماً صحياً ناجحاً ٢

- عمان تقترب من تحقيق الوصول الشامل إلى خدمات الرعاية الصحية في غضون جيل واحد
- عمان استثمرت، بشكل متساوق، في النظام الصحي الوطني
- انخفاض معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر بنسبة ٩٤٪ في ٣٠ عاماً
- الخطة الصحية العُمانية تهدف إلى توفير الخدمات الصحية لجميع السكان (١٠٠٪) أي إلى تحقيق التغطية الشاملة

في أواخر السبعينات من القرن الماضي لم تكن سلطنة عُمان تمتلك غير قلة قليلة من المهنيين الصحيين. وكان على كثير من الناس أن يقطعوا أربعة أيام لمجرد الوصول إلى أحد المستشفيات حيث يكون مئات المرضى ينتظرون في طوابير طويلة لاستشارة أحد الأطباء وهم قليلون ومعظمهم من المغتربين.

كل ذلك قد تغير في أقل من جيل واحد بفضل الالتزام السياسي بالصحة وبفضل عائدات النفط. فقد وظفت عُمان الاستثمارات بشكل متساوق في الخدمات الصحية الوطنية وحافظت على مستوى تلك الاستثمارات عبر السنين. وهناك اليوم شبكة تضم ١٨٠ مرفقاً من المرافق المحلية والجهوية والمرافق القائمة في المناطق يعمل فيها ما يزيد على ٥٠٠٠ من العاملين الصحيين الذين يزودون الغالبية العظمى من مواطني عُمان البالغ عددهم ٢,٢ مليون نسمة بخدمات الرعاية الصحية كما بدأ نطاق التغطية بالخدمات يتسع ليشمل المقيمين الأجانب.

ويتم أكثر من ٩٨٪ من الولادات في عُمان بإشراف عاملين مدربين كما يتم تمنيع أكثر من ٩٨٪ من الرضع، بالكامل. وقد ارتفع متوسط العمر المأمول عند الميلاد، وقد كان في نهاية السبعينات من القرن الماضي يقل عن ٦٠ عاماً وهو يبلغ اليوم ٧٤ عاماً. كما انخفض معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر بنسبة مذهلة تبلغ ٩٤٪.

الخطة الخمسية الراهنة

يقوم نظام الرعاية الصحية الأولية على *الولايات* أو المناطق وهي أقرب وحدات الإدارة المحلية إلى المجتمع المحلي. وقد أدرج الدور المركزي الذي يضطلع به العمل الصحي المجتمع استناداً إلى أسلوب الرعاية الصحية الأولية في إعلان ألما - آتا الصادر عام ١٩٧٨ من جانب منظمة الصحة العالمية في إطار برنامج العمل الصحي الدولي.

World Health Statistics 2008, Online version: <http://www.who.int/whosis/data/Search.jsp> (accessed on 26/09/2008) ١

٢ منظمة الصحة العالمية، التقرير الخاص بالصحة في العالم ٢٠٠٨: الرعاية الصحية الأولية: الآن أكثر من أي وقت مضى، منظمة الصحة العالمية، جنيف، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

وفي إطار الخطة الصحية الخمسية ٢٠٠٦-٢٠١٠ يتمثل الهدف الذي تتوخى السلطنة بلوغه في تزويد كل السكان (١٠٠٪) بالخدمات في إطار المراكز الصحية والأفرقة الصحية المتنقلة. ويتمثل الهدف المتوخى بحلول تلك الفترة، في توفير عاملين ناطقين بالعربية بمن فيهم الأطباء والممرضون بنسبة ٩٠٪. ويتعين تجهيز كل مراكز الرعاية الصحية الأولية بخدمات المختبرات والتوليد الأساسية.

وينصب الهدف أيضاً على تحسين نظام الإحالة إلى المستشفيات وذلك عن طريق زيادة توضيح الحدود التي تفصل بين مناطق الخدمة مع رقمنة السجلات الطبية في ٧٥٪ من مراكز الصحة الأولية من أجل تسهيل استمرار الرعاية.

ويرد سرد لنجاحات عُمان في مجال الرعاية الصحية الأولية في التقرير الخاص بالصحة في العالم ٢٠٠٨:
الرعاية الصحية الأولية - الآن أكثر من أي وقت مضى.